

نهج السعادة

[412] وأيضا " قال الخطيب - في عنوان: (من اسمه جابر) من تاريخ بغداد: ج 7 ص 236

-: جابر أبو خالد من تابعي أهل الكوفة شهد مع علي بن أبي طالب وقعة النهروان. روي عند ابنه خالد. أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيداً بن مسوى، أخبرنا سكين ابن عبد العزيز، قال: حدثنا خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده قال: إني لشاهد عليا " يوم النهوران - لما أن عاين القوم - لأصحابه: كفوا فناداهم أن أقيدونا بدم عبد الله بن الخباب - قال: وكان (عبد الله) عامل علي على النهروان - قالوا: - كلنا قتله، فقال (علي): إني أكبر، قال: فقال لأصحابه: ارموا فرموا، فقال: احملوا فحملوا، فقتلهم، ثم قال: اطلبوا المجدع (1) فطلبوه فلم يجدوه، فقال اطلبوه إني وإني ما كذبت ولا كذبت. ثم قال: يا عجلان ائثني ببغلة رسول الله عليه وسلم. فأتاه بالبغلة فركبها، ثم سار في القتل فقال: اطلبوه ها هنا. قال: فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وي ين، له عضيدة مثل الثدي، تمدّها فتمتد فتصر مثل الثدي، وتتركها فتنخمص (ف) قال (علي عليه السلام): إني أكبر وإني لولا أن تبطروا لحدثكم ما وعدكم إني على لسان نبيكم لمن قاتلهم !

(1) كذا في النسخة، ولعل الصواب: المخدج.